

42- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلّي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا - 00:00:00

واخرون مرجون لامر الله يعني مؤخرة حكم الله جل وعلا اما يعذبهم واما يتوب عليهم والله علیم حکیم. جل وعلا علیم بعياده حکیم باقوله وافعاله يلا واعلى وعندما يذكر ربنا عز وجل - 00:00:26

اه ذكر العذاب او ان يتوب عليهم غالبا انه جل وعلا ماذا عندما يذكر ربنا عز وجل اما ان يتوب عليهم واما ان يعذبهم. ماذا يكون الغالب يا ابو عبد العزيز - 00:01:00

التوبه اي غالبا التوبه نعم جل وعلا فالله عز وجل هو واسع المغفرة سبحانه وتعالى ثم قال عز وجل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا هذا المسجد لم يتخذوه للعبادة والطاعة والصلاه - 00:01:21

لم يقيموا هذا المسجد لله عز وجل وانما اتخذوا هذا المسجد ضوارا اي اضرارا بال المسلمين وكفرا نعوذ بالله وتفريقا بين المؤمنين ويقول صادا لمن حارب الله ورسوله من قبل يكون هذا لمن حارب الله - 00:01:47

ورسوله من قبل نعم فهوؤلاء قد اتخذوا هذا المسجد لجميع هذه الامور السيئة من الاضرار بال المسلمين ومن الكفر ومن التفرق بينهم وارشادا لمن حارب الله ورسوله من قبل ولا يحلون مع ذلك كله - 00:02:18

ان اردنا الا الحسن والله يشهد انهم لكافرون في قولهم وكاذبون في زعمهم بعد ان انزل الله جل وعلا ما فيه فضح لدخول هؤلاء وما فيه بيان نيات هؤلاء السيئة - 00:02:46

والله يشهد انهم لكافرون لا تكن فيه ابدا هم قد دعوا وسولا صلی الله علیه وسلم الى ان يصلی فيه فقال علیه الصلاة والسلام اذا رجعنا من تبوك طلينا في هذا المسجد - 00:03:17

نعم فالله عز وجل انزل على نبيه لا تكن فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى. من اول يوم احق ان تقوم فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله يحب المتظاهرين - 00:03:40

اي مسجد قباء هذا الذي اسس على التقوى من اول يوم انما اسس على تقوى من الله واسس هذا المسجد في سبيل الله. لاقامة الصلوات واقامة العبادات بهذا المسجد وجاء في حديث ابي سعيد الخدري المخوج في الصحيح ان هذا المسجد الذي اسس على التقوى هو مسجد - 00:04:06

رسول الله صلی الله علیه وسلم. المسجد النبوی وهذا من باب اولى لعل الشیخ ابراهیم یتبه إذا كان مسجد قباء قد اسس على تقوى من الله فالمسجد رسول الله من باب اولى ولا لا؟ من باب اولى - 00:04:39

فهو المسجد الثاني في الاسلام من حيث الفضل هو المسجد الثاني في الاسلام من حيث الفضل ولذا كانت الصلاة فيه عن کم يا ابا محمد في المسجد النبوی عن الف صلاة - 00:05:01

عن الف صلاة بغير المسجد الحرام والصلاۃ في بیت المقدس عن کم يا ابا حمزة عن مئتين وخمسين واما خمسماة الذي قال له الشیخ ابراهیم فهذا جاء في حديث ضعیف رواه البزار - 00:05:21

واما عن مئتين وخمسين فهذا قد جاء في حديث اسناده قوي من حديث ابي ذر الغفاری نعم من حديث حجاج من حديث ابراهیم بن طهمان عن حجاج بن حجاج عن قتادة عن صالح بن خليل عن عبدالله بن الصامت عن ابی - 00:05:47

في ذوي الغفار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اسناد قوي نعم المساجد التي اسست على تقوى من الله هي الاحق بان الانسان يصلى فيها ويتحذف فيها العبادة لله جل وعلا - [00:06:09](#)

في مسجد قباء رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين جاء بن المقصود بهذا التطهير انهم كانوا يستعملون الماء عند الاستنجاء عند قضاء الحاجة الغالب على العرب انهم يستعملون الحجارة - [00:06:40](#)

والحجارة كافية اذا ظهر الم محل فان الحجارة كافية وطهاوة الم محل في هذه الحالة بالجفاف فإذا حصل الجفاف بالحجارة او بالمناديل او بشيء اخر ظاهر حتى مع وجود الماء فان هذا يقوم مقام الماء ولكن لا شك ان استعمال الماء اولى - [00:07:06](#)

وهو الذي كان يفعله صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت نساء الانصار هو ازواجكم ان يستنجوا بالماء فاني استحييهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك - [00:07:38](#)

استحييهم استحييهم اني انا اقول لهم ذلك انتم اه زوجات لهؤلاء او رجال فانتم نعم اولى باخبارهم وامرهم بذلك وجاء ايضا بانهم كانوا يجمعون بابين يجمعون ما بين الحجارة والماء لعل الشيخ سعيد ينتبه كان [00:08:00](#) -

يجمعون ما بين الحجارة والماء ولكن الاحاديث في ذلك ضعيفة الاحداديث في ذلك ضعيفة الاولى والثانية ويكتفى ما جاءنا في القرآن العظيم نعم والله يحب المطهرين اذا ربنا عز وجل يحب الذين يتطهرون جعلنا الله واياكم من ذلك - [00:08:27](#)

والتطهير على قسمين حسي ومعنى التطهير الحسي تقدم الاشارة اليه من الاستنجاء والاستجمار ومن الاغتسال نعم الجنابة ومن ايضا الوضوء نعم فكل هذا من التطهير الحسي وهذه امرأة في اوروبا - [00:08:55](#)

كانت تتولى غسل الملابس غاسلا الملابس للناس فتقول هذه المرأة الكافرة تقول انا اعرف ملابس المسلمين من ملابس الكافرين تقول ملابس المسلمين ليس فيها نجاسة اثار النجاسة ملابس هؤلاء الكفار اثار الغائط والبول في ماذا - [00:09:22](#)

في ملابسهم بملابسهم نعم لماذا العطور الفرنسية يمدحونها لان اصحابها ماذا نعم رائحتهم كريهة رائحتهم تقيها فهم بالغوا في نعم تطوير هذه العطور وصناعتها وما شابه ذلك ويقول لي احد الاخوة - [00:09:49](#)

وهو قد اقام في المانيا فترة طويلة قال اذا ذهبنا اخذنا معنا الماء لكي نستنجي يوضحون علينا لماذا يا استاذ ابو بكر ياخذون المسلم ياخذون مال الحمام في اوروبا ليش ما في ما في ماء في الحمام؟ مناديل ما في - [00:10:16](#)

في حماماتهم ما في ماء لعل ايضا الدكتور سعيد ينتبه مرة اخرى في حماماتهم ما في ماء لا قيمة نعم يقول يوضحون علينا نعم وهذا في الحقيقة نعم ادم من قلة عقولهم - [00:10:37](#)

نعم ادم من كل اكل ليس بعد الكفر ذنب ولا شخص يريد ان يتتنظف اكثر حتى لو كان اعوذ بالله المقابل كافر بمن شخص يريد ان يتتنظف والله عز وجل فطر عبادة على النظافة - [00:11:00](#)

ينبغي لهم ان يتثنوا على من يفعل ذلك نعم لكن نسأل الله ان نعم افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا نعم نعوذ بالله من ذلك افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان - [00:11:15](#)

اي المساجد التي اسست على تقوى من الله ورضوان والاعمال الاشياء نعم ومن ذلك الزواج نعم ان يؤسس على تقوى من الله ورضوان قير امن امن بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم - [00:11:37](#)

على شفا جرف هاو اي خلاف تقوى الله لا يكون وفق الشرع ولا يكون موافقا لاحكام الله جل وعلى والله لا يهدى القوم الظالمين هؤلاء عندما اسسوا اعمالهم وعباداتهم على خلاف - [00:12:05](#)

تقوى الله عز وجل فهم ظالمون بذلك لا يزال بنيانهم الذي بنوا غيبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم او فيما باقية الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم جل وعلا ولعل نقف عند هنا - [00:12:25](#)